



يجذبهم البحر والشمس



وجهة في متناول السائح الروسي

الثقافية لزيادة فرص الترويج، بعد أن كشفت دراسات تمت على سلوك السائحين الروس في السنوات الماضية عن تغير نسبي في رغباتهم، وأنهم باتوا يبدون اهتماما بالسياحة الثقافية إلى جانب السياحة الشاطئية.

وما يزيد من فرص المنافسة لصالح المقصد المصري توسيع برامج الدعم التي رصدتها الحكومة لإنقاذ القطاع السياحي، والتي لا تزال مستمرة، وتصل إلى حد تحمل الدولة لجزء كبير من أجور العاملين، ومضاعفة حزم التمويل الميسرة لتطوير المنشآت السياحية، ما يعزز منح خصومات تنافسية للكلاء السياحيين.

ويتوكل هذا الأمر مع حرص مصر على إنقاذ القطاع الذي يوفر فرصة عمل من كل سبع وظائف في الاقتصاد، ولذلك فالحكومة الروسية تمثل قيمة مضاعفة في الكثير من المجالات، كما تضيء ثقة في إجراءات الأمن المتبعة.

بين المسوقين السياحيين، علاوة على تقديم برامج سياحية بأسعار تنافسية بين السوقين المصري والتركي، خاصة بعد عودة السياحة الروسية إلى مصر بطاقتها الكبيرة.

السياح القادمون من روسيا يستحوذون وحدهم على نصف معدلات الإشغال في الفنادق والقرى السياحية على البحر الأحمر

وتذكر في تصريح لـ"العرب" أن فوز المقصد السياحي المصري في هذه المنافسة قوي بسبب ارتباط السائحين الروس بمصر، والتطورات التي أدت إلى دمج السياحة الشاطئية بنظيرتها

ولم يتدفق لمصر سوى مليون سائح خلال الثمانية عشر شهرا الماضية، وتراجعت عائدات السياحة إلى نحو 1.7 مليار دولار خلال النصف الثاني من العام الماضي، وفقدت نحو 5.5 مليار دولار، مقارنة بنفس الفترة من عام 2019.

وتعكس هذه الخسائر الحالة الصعبة التي تشهدها السياحة المصرية نتيجة المقاطعة الروسية الرسمية خلال السنوات الماضية، وتبين إلى أي درجة يمكن أن تحدث انعكاسة حال تمت العودة إلى العمل بكامل طاقتها.

وتوقع وزير السياحة المصري خالد العناني تعافي المقصد المصري خلال العام المقبل بشرط فاعلية لقاحات كورونا ودورها في انحسار تفشي الوباء، الأمر الذي يعيد السياحة إلى الطاقة القصوى قريبا. وأكد الخبير السياحي معتز السيد أن الفترة المقبلة سوف تشهد منافسة قوية

السياح الروس يعودون إلى مصر بعد غياب ست سنوات

شرم الشيخ والغردقة الأكثر جذبا للقادمين من موسكو

لاحت مؤشرات عام 2019 جاءت جائحة كورونا واصابت القطاع في مقتل. ويعول وكلاء السياحة في مصر على روسيا باعتبارها قادرة على بث الحياة في مدينتي شرم الشيخ والغردقة، وتسيطر وحدها على نحو ثلث السياحة في مصر، بسبب جاذبية المدينتين للقادمين من روسيا.

في محاولة منها لاقتناص الفرصة الثمينة كثفت الحكومة المصرية تحركاتها لتحقيق استفادة كبيرة من الانتعاشة الروسية المنتظرة، إذ قامت هيئة الرقابة على المنشآت الفندقية والمحال والأنشطة السياحية بفحص المنشآت السياحية للتأكد من مستوى جودة الخدمات ومدى التزامها بتطبيق الإجراءات الاحترازية وضوابط السلامة الصحية وتطعيم العاملين فيها.

ويحتمل استئناف السياحة الروسية رسالة مهمة إلى باقي المقاصد المصدرة للسياحة إلى مصر، وتؤكد أن البلاد تتمتع بدرجة عالية من الأمان، ما يشجع على تحفيز وكلاء السياحة الدوليين للتركيز على مصر.

ويضمن برنامج السائح الروسي في معظم الأحوال نحو ثلاث وجبات يوميا بسعر أقل من 100 دولار، وهو رقم زهيد جدا، لكن ضخامة الأعداد وفق نظام المجموعات السياحية يعوض الفرق في الخصومات، فكثافة السياح الروس دائما ما تكون مرتفعة للغاية وتقتصد منتجعات بعينها.

وبعد ثلاثة أعوام من حادث سقوط الطائرة الروسية بدأ المقصد المصري يدخل مرحلة

التعافي نسبيا ويتجاوز الانخفاض الحاد في السياحة الروسية، وقبل الوصول إلى مرحلة الانطلاق التي

وتراهن مصر على عودة الروس لإنقاذ العديد من مقاصدها السياحية خلال فصل الصيف الحالي بعد إعلان موسكو رسميا عودة خطوط الطيران المباشر مجددا إلى المدن الشاطئية، وأبرزها شرم الشيخ والغردقة على البحر الأحمر، باعتبارهما الأكثر جذبا للسياحة الروسية. ويفضل السائح الروسي الاستمتاع بالشواطئ على ساحل البحر الأحمر لدرجة تصل في بعض الأحيان إلى إشغال كامل لمنتجعات شرم الشيخ والغردقة، كمنطقتين جاذبتين

تنتظر السياحة المصرية صيفا معتدلا مع قرار روسيا عودة الرحلات السياحية من موسكو إلى القاهرة بعد انقطاع استمر لسنوات، ما يشجع على تحفيز وكلاء السياحة الدوليين للتركيز على بلاد الأهرامات وشواطئها على البحر الأحمر كوجهة آمنة للتعامل الصيفي

الروس لما يتوافر بهما من إمكانيات لممارسة هواية الغطس.

وتكمن أهمية السياحة الروسية لمصر في أنها تعتمد على عروض التخفيضات السخية وبرامج الإقامة الكاملة، وتعد الأطول وقتا في المنتجعات، وهذه ميزة نوعية، حيث تمثل المدة الطويلة مصدر دخل مضمون.

ويحتمل استئناف السياحة الروسية رسالة مهمة إلى باقي المقاصد المصدرة للسياحة إلى مصر، وتؤكد أن البلاد تتمتع بدرجة عالية من الأمان، ما يشجع على تحفيز وكلاء السياحة الدوليين للتركيز على مصر.

ويضمن برنامج السائح الروسي في معظم الأحوال نحو ثلاث وجبات يوميا بسعر أقل من 100 دولار، وهو رقم زهيد جدا، لكن ضخامة الأعداد وفق نظام المجموعات السياحية يعوض الفرق في الخصومات، فكثافة السياح الروس دائما ما تكون مرتفعة للغاية وتقتصد منتجعات بعينها.

وبعد ثلاثة أعوام من حادث سقوط الطائرة الروسية بدأ المقصد المصري يدخل مرحلة

التعافي نسبيا ويتجاوز الانخفاض الحاد في السياحة الروسية، وقبل الوصول إلى مرحلة الانطلاق التي

وتراهن مصر على عودة الروس لإنقاذ العديد من مقاصدها السياحية خلال فصل الصيف الحالي بعد إعلان موسكو رسميا عودة خطوط الطيران المباشر مجددا إلى المدن الشاطئية، وأبرزها شرم الشيخ والغردقة على البحر الأحمر، باعتبارهما الأكثر جذبا للسياحة الروسية. ويفضل السائح الروسي الاستمتاع بالشواطئ على ساحل البحر الأحمر لدرجة تصل في بعض الأحيان إلى إشغال كامل لمنتجعات شرم الشيخ والغردقة، كمنطقتين جاذبتين

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - لم أكن أتخيل حجم الإقبال الروسي على مدينة شرم الشيخ، إلا عندما قضيت نحو أسبوع عام 2014 هناك، فغالبية الفنادق تعج بالسائحين القادمين من مختلف المدن الروسية، ويكاد هؤلاء لا يفارقون الشواطئ نهارا أو ليلا، ولا أعلم سر ارتباطهم الكبير بها، فلم يكن الغوص وحده الذي يجذبهم، فقد سألت أحد العاملين في القطاع بشرم الشيخ عن هذا الارتباط، فعجز عن تقديم تفسير محدد، لكنه قال "السائح الروسي يجد اللفة كبيرة هنا، لدرجة أن عددا منهم يتخلفون عن مواعيد عودتهم، ويصرون على قضاء أيام مضاعفة".

وأضاف، أن توقف السياحة الروسية أضرب بهذه المدينة، ولم تفتح الأفواج المتقطعة التي كانت تأتي من دول أوروبا الشرقية في تعويض الروس، فلم طقوس يمارسونها لم نجدتها عند غيرهم.

وإلى جانب ذلك، فإن عودة الروس لإنقاذ العديد من مقاصدها السياحية خلال فصل الصيف الحالي بعد إعلان موسكو رسميا عودة خطوط الطيران المباشر مجددا إلى المدن الشاطئية، وأبرزها شرم الشيخ والغردقة على البحر الأحمر، باعتبارهما الأكثر جذبا للسياحة الروسية.

ويفضل السائح الروسي الاستمتاع بالشواطئ على ساحل البحر الأحمر لدرجة تصل في بعض الأحيان إلى إشغال كامل لمنتجعات شرم الشيخ والغردقة، كمنطقتين جاذبتين



السياح يهبون أفواجا إلى شواطئ إسبانيا

ومع ذلك قال راندولف سويتينج، أحد سكان مانشستر، إن إجازته في جزيرة مايوركا الإسبانية تستحق العزلة الذاتية الإلزامية عند عودته إلى المنزل.

وقال اللاعب البالغ من العمر 68 عامًا في مطار بلنسا دي مايوركا، "زرت إسبانيا مرتين في العام الماضي، وعندما عدت إلى المنزل اضطرت إلى الحجر الصحي بمفردي لمدة أسبوعين، لذا فهي ليست مثالية بالنسبة إلي، لقد فعلت ذلك من قبل".

مدير فندق ميليا كالفيا بيتش في مايوركا بيلين سانتامارتان قال إنه من الصعب على سكان جزر البليار فهم قرار حكومة المملكة المتحدة بإبقاء إسبانيا في قائمة المناطق ذات المخاطر العالية، رغم أن معدل الإصابة فيها أقل من بريطانيا. وأضاف سانتامارتان "لقد كانت خيبة أمل كبيرة لنا لأننا كنا مستعدين لاستقبال زوار من السوق البريطانية، مضيئا أن الحجوزات في الفندق كانت تزداد ببطء، وذلك بفضل سكان إسبانيا والسياح الألمان والفرنسيين.

توخي الحذر الشديد، لكنها بداية جيدة". وتحت سماء زرقاء صافية على شاطئ ماريبا، قال الطالب الأيرلندي اليكس والش، البالغ من العمر 20 عامًا، والذي خضع لاختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل قبل ركوب الطائرة، إنه يشعر بالامان للسفر نظرا لعدد الأشخاص الذين يتم تطعيمهم. وأضاف "لم أستطع الانتظار للوصول إلى هنا، أنا مرتاح وسعيد للغاية" مضيفا أنه "سئم من تواجده في أيرلندا" وسافر من دبلن مع مجموعة من الأصدقاء.

ولكن من غير المتوقع أن يزور عدد كبير من السياح البريطانيين الذين يحبون شواطئ جنوب أوروبا، لأن المملكة المتحدة تفرض عليهم الحجر الصحي عند عودتهم.

لكن الدخول في كل دولة سيكون أبطأ حيث يمكن تطبيق ضوابط مثل الحجر الصحي، مؤكدا أن جميع المطارات قد أنشأت قنوات المسار السريع مع التكنولوجيا القادرة على أن تتأكد من الشهادات الرقمية الصادرة من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

وتواصل الحكومة الإسبانية في استقبال ما بين 14.5 و15.5 مليون زائر بين يوليو وسبتمبر بعد أن عانت من فترة ركود أثرت على المستثمرين والعاملين في القطاع السياحي.

ويأمل خوسيه لويس برييتو رئيس اتحاد وكلاء السفر الإسباني (أوناف) في "انتعاش مذهل" بعد عام قاس. وقال إنه في الأسابيع الأخيرة تلقى منظمو الرحلات السياحية في بريطانيا وفرنسا وألمانيا - الأسواق الرئيسية الثلاثة في إسبانيا - العديد من الاستفسارات. كما أن السياح الذين عانوا من تأثيرات الحجر الصحي استبشروا بعودة السفر إلى إسبانيا، وقالت روز هوبو، البالغة من العمر 73 عامًا، وهي مواطنة بلجيكية جاءت لزيارة شقيقها التي تعيش في جنوب إسبانيا، "لم أغانر بلجيكا منذ عام.. الطقس سيء دائما في بلجيكا، إنها تمطر دائما، ولكن الجو هنا دائما مشمس.. لا يزال يتعين علينا

من مطار مدريد مستعدا للاستمتاع بالعاصمة الإسبانية مع صديقين أميركيين آخرين.

وقال أيزنبرغ، وهو يعرض شهادة لقاخي موديرنا الذين تلقاها في فبراير ومارس، "لقد جئنا إلى إسبانيا عند أول فرصة أتحت لنا لأننا متحمسون جدا للدخول إلى إسبانيا والاستمتاع بعطلة الصيف".

لكن إسبانيا التي تعد ثاني أكثر الوجهات شعبية في العالم بعد فرنسا لا تزال تحظر السفر غير الضروري من البلدان التي مازال الفايروس يشكل مصدر قلق رئيسي فيها مثل البرازيل والهند وجنوب أفريقيا.

ويحتاج الزوار إلى الاستظهار بدليل على أنهم تلقوا التطعيم الكامل قبل 14 يوما على الأقل من الرحلة، أو أنهم تغلبوا على عدوى الوباء في الأشهر الستة الماضية. وقال الأمر الحكومي إن الشهادات يمكن أن تكون باللغة الإسبانية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية، أو ما يعادلها من ترجمات باللغة الإسبانية.

وقال ألفريدو غونزاليس المسؤول عن الصحة الرقمية والابتكار في وزارة الصحة الإسبانية إن الشهادة ليست جواز سفر، ولكنها وثيقة تسهل التنقل في جميع أنحاء أوروبا. وأضاف "دون الشهادة سيكون السفر ممكنا،

وطارت جحافل من السائحين المبهجين إلى منتجع ملقة المشمس منذ الإثنين الماضي، وقالت المصممة الأيرلندية جيليان فورد، التي سافرت من دبلن الممطرة بعد أن تم تطعيمها ضد الوباء بالكامل، "نحن سعداء جدا، نحن نحب إسبانيا والشمس والطعام، وكل شيء يتعلق بها".

وأضافت قبل أن تتوجه إلى شواطئ ماريبا مع زوجها إدوارد "إنك تعيش مرة واحدة فقط، لذا عليك الخروج والاستمتاع بالحياة".

من جانبه خرج ماثيو أيزنبرغ، الطالب البالغ من العمر 22 عامًا، بحماس



تحت شمس بعيدا عن الحجر